

## مفهوم أخلاقيات العمل

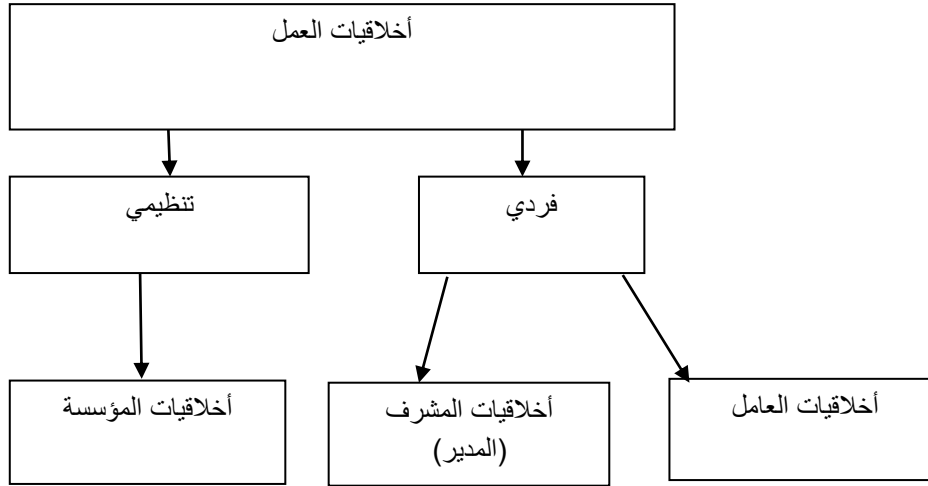
### 1- تعريف أخلاقيات العمل:

ترجم تعبير أخلاقيات الأعمال مباشرة عن ما يقابله في اللغتين الفرنسية والانجليزية لهذه العبارة، أين أخذت الفرنسية أيضا تعبير «éthique des affaires» عن التعبير الأنجلو - سكسوني «business ethics».

إن الأخلاقيات بالنسبة للمؤسسة هي " البحث عن أسس عقلية للتصرف الجيد"، حيث يجب أن تجلب حلولاً للمشاكل المستقبلية المتوقعة باحترام المعايير الثقافية والخلقية العالمية المعترف بها". كما يعرف P. Dracker الأخلاقيات في التسيير من حيث أنها مسؤولية المسير أو الإدارة العليا في المؤسسة، فيرى أنها: " العلم الذي يعالج الاختيارات العقلانية على أساس التقييم بين الوسائل المؤدية إلى الأهداف". وبين انقسام تعريف أخلاقيات الأعمال إلى أخلاقيات مؤسسة في شكلها المعنوي أو أخلاقيات أفراد من مسير وعاملين، فإننا نعرف أخلاقيات الأعمال بأنها: منهج تطبيق القيم الأخلاقية لتحقيق الغاية منها من قبل كل من العامل، المسير(المشرف المباشر للعامل) والمؤسسة (المسيرين في الإدارة العليا).

مستويات أخلاقيات العمل:

### مستويات أخلاقيات العمل



### • بالنسبة للعامل:

تتبنى المؤسسات لوائح في مجال الأخلاقيات لتوجيه تصرفات العاملين وسلوكياتهم نحو مسار أخلاقي داخل أو خارج المؤسسة، على الفرد أن يحترمها في إطار عمله. ويتم هنا تقديم جملة من المبادئ أو القواعد التي يمكن أن يتبعها العامل في مجال الأخلاقيات في عالم الأعمال كما يلي:

- الامتثال للتشريعات القانونية أو المؤسسية ؛
- الاستجابة لأوامر المسئول ؛
- الإخلاص في العمل، والصدق في المعاملة ؛
- التيقظ عند أداء العمل بعدم تكرير الأخطاء ؛
- الحفاظ على سرية معلومات عمله؛
- تأدية الواجبات وعدم التهرب منها لأداء أعمال خاصة ؛
- الابتعاد عن مDAHنة المسؤولين لتلبية الحاجات الخاصة؛
- الامتناع عن السرقة والتلاعب بممتلكات المؤسسة والعمل على الحفاظ عليها ؛
- الابتعاد عن الخداع بإتلاف بعض المواد الاستهلاكية أو إخفائها وإعادة بيعها أو استهلاكها للحساب الخاص ؛
- استغلال الوقت المخصص للعمل وعدم هدره ؛ تقديم المساعدة للزملاء وإفادتهم بخبراته ؛
- معاملة الزملاء بإخلاص، وحب الخير لهم ومساندتهم في معضلاتهم.

● بالنسبة للمشرف (المدير):

تؤكد العديد من الأدبيات التسييرية (خاصة من قبل Barnard ، Manfred Kets de Vries ، Peter ، Drucker وآخرون أيضا) على أهمية أخلاقيات ونزاهة واستقامة المسير، وقد ورد عدد من صفات المشرفين في هذا المجال مثل : الإنصاف، الاستقامة (l'honnêteté) ، الصراحة، الانفتاح، الكرم، الشجاعة والمسؤولية، وبالنسبة ل V. Fuentes وآخرون (2005) تركز المعايير الأخلاقية على ستة قيم أساسية: النزاهة، الاستقامة، المهنية، الرحمة (la compassion) الاحترام والمساءلة l'imputabilité، حيث أن هذه القيم هي عبارة عن القاعدة لكل القرارات المتخذة التي تساعد على تحديد كيفية القيادة كل يوم.

● بالنسبة للمؤسسة (المستوى التنظيمي للأخلاقيات)

بناء على تعريف الأخلاقيات وأخلاقيات الأعمال فإنه يمكن تعريف أخلاقيات المؤسسة بأنها: منهجية تطبيق المبادئ والقيم الأخلاقية من قبل المسيرين (القيادة العليا) أثناء تسيير المؤسسة، أي ما يعني الأخذ بالاعتبار مصلحة جميع الأطراف أصحاب المصلحة في إجراءات، سياسات، قرارات واستراتيجيات المؤسسة...إلخ.

2- أساليب التسيير في مجال الأخلاقيات

يمكن في هذا الجزء ذكر بعض أهم أنواع التسيير التي تندرج تحت سياق تسيير معتمد على مزيج من القيم السلوكية الأخلاقية والاجتماعية. كما يلي:

❖ حوكمة المؤسسات:

تعرف على أنها أحد أهم المفاهيم التي تعتمد على الأخلاقيات في بناء مبادئها . حيث أن نظام حوكمة لمؤسسات في حد ذاته دلالة على الإطار القانوني، التنظيمي والمؤسسي القائم، وعوامل أخرى خاصة

---

بأخلاقيات الأعمال ووعي المؤسسات بالانشغالات البيئية والاجتماعية في المجتمع التي تعمل فيه، الذي له تأثير على سمعتها ونجاحها على المدى الطويل.

#### ❖ التسيير المسؤول اجتماعيا

وهي مساهمة المؤسسات في تحمل مسؤوليتها تجاه أصحاب المصالح المختلفين، كما تشتمل المسؤولية الاجتماعية على عدة أبعاد منها البعد الاقتصادي، والقانوني، والإنساني، والأخلاقي، وتتركز في بعض المجالات، خاصة العمل الاجتماعي، مكافحة الفساد، التنمية البشرية، التشغيل، المحافظة على البيئة .  
..إلخ

#### ❖ تسيير الجودة الشاملة:

ترتبط الأخلاقيات بمتطلبات الجودة الشاملة 5 ، حيث يرى (M.L. Jacques 1999) بأنه يمكن للجودة والأخلاقيات أن يجتمعا في نفس التعريف والذي هو " القيام بالأشياء الصحيحة بالشكل الصحيح" ،

#### ❖ التسيير البيئي وإدماج مبادئ التنمية المستدامة:

تحاول المؤسسات ممارسة أنشطتها في إطار يحمي البيئة، ودون إيذاء المجتمع، وهذا ما تسمو إليه مبادئ التنمية المستدامة باعتبارها مفهوما مبنيا على هذا الأساس، إذ تتمثل التنمية المستدامة في منطلقين:

- إنساني أخلاقي: حيث لا يجوز فيه إفساد البيئة وتدميرها ؛
- اقتصادي: إذ إن كل ما تحويه البيئة من موارد يشكل رأس المال الطبيعي الذي هو أحد عناصر العملية الإنتاجية، ولا يجوز أن يستهلك الإنسان في أي نشاط اقتصادي رأس ماله الحقيقي.